تعريف عن الكتب

محاضرات عن ولي الدين يكن

بقلم الدكتور محمد منذور

معهد الدراسات العربية — ١٩٥٦ مطبعة نهضة مصر ٦٠ صفحة قطع كبير

المؤلف معروف بدقة تحليله وبتآويله الصائبة . في كتابه هذا تظهر بنوع اجلى مقدرته في التحليل النفسي فانه بكل صواب يؤوّل شعر يكن ونثره الناريّ بتبدّل حالاته النفسية المتتابعة فانه بعد ذكر اهمّ مراحل حياة يكن وبعد تعداد الاسباب التي صدر عنها الحزن والشدة اللذان أثرا في نفسه يبدأ البحث في تآليفه الادبية .

قليل هو عدد الشعراء الذي يعبّر شعرهم عن نفسهم وشتى احوالها مثل المتنبي وابي فراس الحمداني وغيرهم قليلين . اما في عصرنا فقد زاد عددهم لكننا لا نعرف شاعرًا اثّرت فيه السياسة كما في يكن تأثيرًا جعله على مثاله ان يتخذها موضوعاً لاغلب اشعاره النارية . أثرت ايضاً في يكن المشاكل الاجتماعية وبهذا ايضاً يتميّز من غيره من الشعراء . في الامرين اللذين ذكرناهما يُعتبر يكن مجدّدًا جريئاً مُغرماً بالحرية .

ميّزات شعر يكن الانشائية هي الايجاز والجزالة وشعور بالحزن يرتج في اشعاره فتهتزّ له احشاء سامعيه . انه لصعب ان نميّز بين اشعاره ما يمثّل هذا النوع اذ عليها كلها تظهر سيمة مؤلفها . نخصّ بالذكر خليج اليوسفور في احدى ليالي الشتاء . فهو من الاكثر شيوعاً .

ا. ع. خ

A. Vincent. — *Les manuscrits hébreux du désert de Juda.* — (Coll. « Textes pour l'histoire Sacrée», Daniel-Rops). In-16, 281 pp., 1 carte, Paris, A. Fayard, 1955.

أيكون من الصواب اعتبار محاولة عرض عمومي للنصوص التي اكتشفت حديثاً في الصحراء القريبة من البحر الميّت سابقة لاوانها : هذا هو رأي الاب

المحترم دفو بخصوص هذا الكتاب (« Revue Biblique »١٩٥٥ص ٦٢٩—٦٣١) اننا نقدر ان نحتفظ من هذا النقد بهذا وهو ان الادلة المتعلقة بتاريخ الاكتشاف وتخصيص مواضع الاكتشافات الكبرى ليست بعد جليّة لمن لم يتتبعها خطوة فخطوة . لكنها لخدمة جُلى تُقدّم الى العامة المثقفة ان تُعرض عليه بشكل سهل اهم النصوص المكتشفة منذ سنة ١٩٤٧ في صحراء اليهودية .

بعد مقدمة دانيال روبس — التي تبيّن ما تأتينا به الاكتشافات الحديثة من نور جديد لدرس العهد القديم والجديد — ينقسم البحث الى اربعة اجزاء : « الاكتشافات » « الآثار المكتشفة» (الكتابية وغيرها) « مكتبة الاسانيين». « بحث تاريخي » في الحركة الدينيّة والشيع عند اليهود في الاجيال التي سبقت الديانة المسيحيّة .

اهم الآثار غير الكتابيّة (شرح « حبقوق » و«دستور التأديب » اللذان «جدا في مغارة عين فشكا نُشرتا بتمامها حسب ترجمة الاب ا. ميشال في كتابه «حرب العدالة » والاب ل. ج. لامبير اليسوعي في « المجلة الجديدة اللاهوتيّة في لوفان . زيد عليها نبذة اخرى تذكرها الكتب الاسينية « المؤلف الصدوقي الدمشقي » اكتُشف سنة ١٨٩٦ في « جنيزة » القاهرة ونُشر سنة ١٩١٠ بترجمة الاب ميشال . بعد هذه القطع الجوهرية مع حواشيها تأتي شروح شتى لنصوص تشابهها (كتاب هيغو — كتاب اليوبيلات) والاكثر اهميّة هو كتاب «قتال ابناء النور مع ابناء الظلمات» : بعد نصوص فيلون وبلين الوجيزة عن الاسينيين عندنا هنا ثماني صفحات لفلافيوس جوزيف عن هذه الشيعة مترجمة.

يظهر بان الاتفاق قد تمّ اليوم على اعتبار المخبآت التي اخفى فيها اسينيو خربة قمران اثمن كتبهم لم تسبق الا زمناً قليلاً خراب اورشليم على يد الرومان سنة ٧٠ بعد المسيح . وفي حرب اليهود الثانية سنة ١٣٢—١٣٥ في عهد هادريان سُكنت من جديد سكنها بركوكبا وقد وجدوا له رسالتين . وكانت « مكتبة الاسينيين » تحتوي ولا بد ما عدا كتباً من الجيل الاول من تاريخنا كتباً اخرى اقدم منها عهداً نقدر ان ننسب عدداً منها مثلاً : « قتال ابناء النور »و« كتاب الشام » الى الجيل الثاني قبل المسيح .

بواسطة هذه الآثار الجديدة تتجلى فجأة حقبة من التاريخ اليهودي كانت

الى اليوم غامضة . وهي الاجيال التي تمتد بين العودة من المنفى الى الازمنة المسيحيَّة . فيها ندرك من الآن فصاعدًا مجاري التقوى وحركات الجموع التي مهَّدت الطريق للديانة المسيحيَّة ثم قبلتها او قاومتها. للبحث عن هذه الاتجاهات ولتحديد موقف الشيع التي تكوَّنت اذ ذاك كرَّس الاب فنسان — وكان قبل ذلك قد اهتمَّ بتاريخ يهود ايليفانتين الآراميين — البحث التاريخي : وتأليفه هذا هو عمل شخصي .

الانقسامات الاولى بين الاسرائيليين الاتقياء. واليهود تُبَّاع اليونان هي سابقة لعهد المكابيين. لما تمرد هؤلاء على انطيوكس الرابع ابيفان اجتمع اليهم جماعة الحسيديين (١ مكابيون ٢ : ٤٢) « الاتقياء » . وقتْلُ اونياس الثالث عظيم الكهنة من سنة ١٩٨ الى ١٧٥ قبل المسيح هو ولا بد الحادثة التي تعتبرها هذه الجماعة وزمرة الكهنة الذين كانوا قد لحقوا باونيا في انهزامه الى الصحراء. قتل « رب العدالة » . والى هؤلاء الكهنة نفسهم سوف ينسبون « كتاب الصدوقي الدمشقي » . للازمنة عينها يرجع ايضاً « قتال ابناء النور وابناء الظلمات » . اخيرًا وبنوع خصوصي « الى هذه الزمرة من الكهنة يقتضي ان ننسب تأسيس « جماعة العهد الجديد » وشيعة الاسينيين » (ص ٢٦٣) . لا شك ان « دستور التأديب » يعطينا نسخة متأخرة من كتاب الاسينيين الطقسي والادبي هذا عندما عدلت الى طريق التشدد ونحو الآراء المتطرفة . واتخاذ تقويم خصوصي يُعرف « بكتاب اليوبيلات » كان علامة انفصالها من الهيكل ومن الديانة اليهودية الرسميَّة .

من الحسيديين خرج — كالصدوقيين والاسينيين — الفريسيون او « المنفصلون » (باورشليم) اضداد الاصونيين المتأخرين مُغتصبي الكهنوت الاعظم « اذ انهم قد اكتفوا من الحياة كلها بالرتب الطقسيَّة وجدها فسيكون دينهم اليهودي دون تقدم عقائدي ودون اشعاع روحي » .

في الفصل الاخير يبيّن الاب فنسان المشاكل التي توجدها ملاقاة الديانة المسيحيَّة الناشئة مع الاتجاهات والشيع التي تتكلَّم عنها آثار خربة قمران : لا نقدر ان نعطي عنها الا نظرة عموميَّة .

من الممكن ان النظام الاجتماعي والسلك الادبي العالي والحرارة الحقيقيَّة

في العبادة التي كانت الاسينيين قد ألهمت بعض اعمال المجتمع المسيحي الاول حتى والمشاركة العامة بالاموال . اهم من ذلك المقابلة بين قانون الصدوقيين وبعض مواضيع مواعظ يوحنا المعمدان او ايضاً مع عبارات خصوصيّة من الجيل القديس يوحنا . وبعد ذلك لا يجوز الكلام عن تأثير يوناني او من الشيعة الغنوستيكيّة على الانجيل الرابع . « تشابه لفظي» لوحظ بين انجيل متى وانجيل لوقا ورسائل القديس بولس الصغيرة . هذا التلاقي يوجد خصوصاً بين عقائد «العهد الجديد » والكتب المسيحيّة الاولى : رسالة برنابي (المستعار الاسم) . وتعليم الرسل » (Didachè) وتعليم « الطريقين » و « باستور هرماس » .

لكنَّ هناك تبايناً لا يمكننا اهماله : ما اعظم الفرق بين « رب العدالة » ابن لاوى الذي يوصف « بمسيح هارون واسرائيل » ، استاذ عالم، خفيّ العقيدة يبتعد عن الـدنسين جميعهم ، وبين يسوع الناصري « ابن داود » « المسيح » الواعظ الاليف القريب من اتعس الناس . ليس في تعـاليم الصدوقيّين ما يمكن مقابلته مع تعاليم يسوع مع شريعة الحب والحرية التي يفتخر بها القديس بولس وشريعة الوصايا العشر تجد تتمتها في الموعظة على الجبل . « في نحو سنة ٦٧—٦٨ بعد المسيح فهم ذلك صاحب الرسالة الى العبرانيين واستفاد منه لتعزية الكهنة اليهود الذين كانوا قد انضموا الى المسيح ولتثبيتهم وتشجيعهم . »

ر . م . اليسوعي

P. Cachia, B.A., Ph. D. — *Tāha Husayn, his place in the Egyptian Literary Renaissance.* — Luzac and C° Ltd, 1956. London. IX - 260 pp.

بحوث جزئيـة كانت قد ظهرت بخصوص طه حسين وقريحته كروائي ونقّاد . كان ينقصنا بحث شامل وها السيد قشيا يتحفنا به وهو بحث يستند الى نصوص ثابتة تضع مؤلفنا في قرينته التاريخية وتحاول ملاحظة التأثيرات التي خضع لها ونقاط شتى في تأليفه لا يمكننا فهمها بوجه آخر .

يبدأ المؤلف بدرس الانبعاث المصري بتفصيل ثم يذكر العوامل التي ساعدت على هذا الانبعاث (لكنه من سوء الحظ لا يتكلم الا قليلاً عما جاء به لبنان (لا سوريا حسبما يدعيه احياناً) وهو عظيم فيما يخص الآداب العربية والجرائد

والترجمات والروايات التمثيلية) بعد ذلك يقص علينا حياة طه حسين مُتبعاً اياه خطوة فخطوة في كتابه « الايام » . في هذا الجزء الذي يكلمنا عن حياة طه حسين لاحظ المؤلف وبصواب سرعة تقدمه وعظم قريحته وقد بانت بنوع جلي خصوصاً بعد ظهور كتابه عن ابي العلاء. ثم كتاب « فلسفة ابن خلدون الاجتماعية ». من ذلك الحين تتابعت تآليفه الادبية الكتب والمقالات في الجرائد والروايات تارةً في مواضيع انتقادية كبحثه في شعر الجاهلية وطوراً في العلم النفسي (بحوثه في ابي العلاء) ويُظهر المؤلف ميلاً خصوصيا الى هذا الموضوع فان ما كتبه عن ابي العلاء يستند الى نصوص ثابتة وهو دقيق مؤثر . فان بينه وبين ابي العلاء تشابهاً . بعد ذلك في كتاب عنه تداوله كثيرون « مستقبل الثقافة في مصر » وسّع حسين مجال بحوثه وفي هذا سنحت له الفرصة ليقابل تشابهاً وتناقضاً بين الآداب على سواحل المتوسط ومستقبلها .

ثم يكلمنا مؤلف الكتاب عما حازه من اوسمة وبعد ذلك يصفه كمصلح في طرائق التعليم والشؤون الاجتماعية ويمدح نشاطه الرزين الرصين. يحدثنا المؤلف عن نفوذ حسين في عصره لكنه يتجنب — وقد يكون ذلك تعمداً — التحدث عن تقلبات احواله وعن اقدامها وادبارها . وموقفه هذا حمل كثيرين على ان ينسبوا اليه مُجاراة الظروف وعدم الجرأة .

اخيراً يحكم المؤلف في طريقة حسين الانتقادية. هنا نلاحظ عدم التفات المؤلف الى امر مهم وهي انه لم يعتمد الى على المؤلفات المصرية واهمل اللبنانية. في « الروائع ». للسيد فؤاد افرام البستاني بحث صائب جواباً على بحث حسين في شعر الجاهلية .

هذا لا يمنعنا من تقدير كتاب المؤلف والثناء عليه . ا. ع. خ

Das Buch der vierzig Stufen von Abd al Karim al Gili, éd. établie par Ernest Bannerth 1956 — Rudolph M. Rohrer — Wien 96 pp.

في مقدمة تستند الى نصوص ركينة يضع الناشر ابن عبد الكريم الجيلي في مجموع تاريخ الصوفية الاسلامية ويدلنا على العوامل التي اثرت فيه والعلاقات التي كانت له مع غيره من الصوفية .

النشرة جيدة لكن فيها بعض الاغلاط سهل تنقيحها .

مقالة الجيلي هـذه هي مجموع حياة روحية يصف فيها باربعين « مرتبة » صعود « المريد » الى « رفع الحجاب » فهي نوعاً ما مرافقة المريد اليد باليد خطوة فخطوة الى اعلى قمم الكمال . نجد في المقالة تعاليم هي عامة عند كل الصوفيين لكنها تحتوي خصوصاً الالفاظ الاصطلاحية المستعملة في تعليم طريق الكمال وهذا برأيي ما يعطي هذه المقالة قيمتها .

الترجمة متقنة قريبة جدًا من النصّ وزيادةً في الوضوح قد قسمه المترجم الى فصول ثم الحق به عدة شروح تزيد بقيمته . تمنينا لو جمع الناشر افكار الجيلي الروحية كما تظهر في هذه المقالة واتحفنا بها ونأسف ايضاً انه لم يعطنا على حدة مصطلحات الصوفيين الآخرين الذين قابل معهم الجيلي .

النشرة جيدة جدًا ا. ع. خ

ازمة الفكر العربي

بقلم الدكتور اسحق موسى الحسيني

دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٥ – ١٦٨ صفحة قطع وسط

يحاول المؤلف بستة فصول ان يجاوب على مسألة ازمة الفكر العربي . يبدأ بتحديد المشكلة وتأكيد وجود الازمة ثم يعطينا رأيه بخصوص العروبية : اللغة العربية وكتابتها بالحروف اللاتينية . بعد ذلك يعرض علينا بجلاء لمحة من الفكر العربي ويختم متمنياً « تعريب » العرب .

هذه ازمة الفكر العربي ذكر المؤلف عدّة من مظاهرها وبكل صواب وكان بوسعه ان يذكر غيرها كثيرة. نقدر ان نلاحظ بان بعض الانواع البيانية والفلسفة نفسها ليست موضوع دروس خصوصية للذين يدّعون بانهم ادباء ويُعنون فعلًا بالادب . نرى ترجمات عديدة تظهر لكن نفتش فيها عن التفكير العلمي والفلسفي . هذه مسائل قد تكلمنا عنها مرارا عديدة في مناسبات اخرى واننا نلحّ في ايجاد مجمع علمي يشترك فيه ممثلون من كل البلاد العربية يدرس ويحدّد اللغة العلمية في كل انواعها . هكذا تكون قد حللنا مشكلًا من اهم مشاكل ازمة الفكر العربي .

يبحث المؤلف في مسألة اللغة العامية واللغة الصحيحة « البيانية . هذه مسألة اهتمّ كثيرون من المستشرقين واللغويين في درسها : مسألة سوف يعود الى بحثها الباحثون من حين الى حين: هذه مسألة حياة الشعوب. ان اللغة العامية حيّة لا تزال تنمو .

قائمة الكتب التي وضعت في الملاحظات تدل على الجهة التي يميل اليها المؤلف.

ا. ع. خ

المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث

بقلم الامير مصطفى الشهابي

معهد الدراسات العالية ، مصر ١٩٥٥ – ١٣٥ صفحة قطع كبير

هذا كتاب يدعو كل الذين يهمهم مستقبل اللغة العربية الى الاستفادة منه عندي ان المؤلف اوجز فيه جملة بحوث في ضرورة اللغة العلمية وفي نقصان المعجمات وفي ابهام الالفاظ المستعملة وفي الجهود التي قام بها بعضهم لايجاد الفاظ محكمة لترجمة الالفاظ التي تقابلها في اللغات الاوربية. يعرض المؤلف في الختام عدّة من هذه الالفاظ تظهر لنا موافقة. لكن هذا الكتاب ليس الاول للمؤلف فقد سبقه معاجم وموسوعات ... اننا على رأي المؤلف بضرورة توحيد المصطلحات العلمية .

ا. ع. خ

البدو والعشائر في البلاد العربية

بقلم عبد المجيد الطاهر

معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٥ – مطبعة الاعتماد . مصر – ١٥٢ صفحة قطع كبير

منذ بدء مطالعة الكتاب يلاحظ القارئ بان المؤلف لما شعر بصعوبة الموضوع الذي اتخذه فضّل اعتباره موضوعاً علمياً فحاول البحث فيه متباعداً عن كل موقف خيالي وعاطفي . بعد الاشارة الى صعوبة الموضوع يعطينا في اثني عشر باباً عدة بحوث فيها يتكلم عن المجتمع البدوي ونظامه الداخلي والحقوق

والواجبات فيه ونفوذ البدويين في السياسة وعن العائلة البدوية والقبائل والتغيرات الجغرية التي تطرأ على المجتمع البدوي والهجرة الى المدن ومشاريع الري والتسليف الزراعي ووسائل التركيز الاجتماعية والثقافية .

مما يستحق الثناء ثبات المصادر التي اخذ المؤلف عنها مع العلم بان التاريخ بذاته هو هو لا يتبدل وان السياسة التي عملت بها كل الحكومات في ادارة القبائل جدّت في تركيز البدوي في ارض تكون له ملكاً وسكنى ثابتة . والتسليف الزراعي الذي يساعد على زيادة غلّة الارض يساعد ايضاً سياسية التركيز على بلوغ غايتها .

ا. ع. خ

غيوم ظامئة — شعر

بقلم وديع ديب

بيروت ١٩٥٧ — ٧٨ صفحة من قطع صغير

في هذا المنتطف نجد ولا جرم باكورة شاعر لكنها لم تبلغ بعد تمام النضج ولا كمال الوزن ولا بديعية المعاني واننا احياناً كثيرة لا نجد في الكتاب الا قطعاً منثورة مقفّاة . ينقص شاعرنا بعدُ الروح التي تنتش في الشعر فتحرك لحركتها عواطف القارئ واحساساته . اننا في انتقادنا هذا لا نبغي ان ندخل اليأس الى قلب شاعرنا الجديد لكن نريد حثه على متابعة جهوده للتوصل الى ما هو افضل واتمّ وان يطالب قريحته بما هو احق به وبقرائه فينقح ويشذب حتى بلوغ ما هو الاحسن . واننا نرى بلذة جهود شعرائنا الجدد الذين اتخذوا الطبيعة بانوارها وجمالها وتقلبات احوالها مصدراً حيّاً يقتبسون منه ما يحرك فيهم الشعور ويلهم القلوب وانهم يجدون ايضاً في الديانة ينبوع سلام وعزاء وقوة للاحتمال والعمل والنظر الى العُلى .

يمتاز في المقتطف قطعتان خصوصاً « ابداع » و « لبنان » برنتهما الشعرية ورونقها . اقدر ان اذكر غيرهما من القطع لكنها لا توازيها حياةً ونغمة .

ا. ع. خ

البابيون والبهائيون حاضرهم وماضيهم

بقلم السيد عبد الرزاق الحسني

مطبعة العرفان – صيدا لبنان ١٩٥٧ – ١٥٧ صفحة . قطع كبير

رأى الجيل التاسع عشر الشيع تتكاثر . لم تزل ايران ارضاً خصبة فيها تنبت هذه الشيع. في ايران ظهرت شيعة البهائيين وهي خارقة بغرابتها . غريبة بالنوع الذي به تفهم العالم والله والانسان غريبة ايضاً بوقفها ازاء الاوجاع بعزم وثبات جنان دون اعتدال. ..وهي غريبة بتدبيرها في اتخاذ تعاليم الشيع السرية والمزامير وعادات شتى وجدتها في الديانات المجاورة وقد اساءت فهمها وتأويلها.

صعب هو تأويل انواع تصرّف البهائية واقوالها ولا يمكننا ان نسميها عقيدة فاننا في هذه الشيعة نعيش في محيط فريد خيالي فاقد الاتزان .

لزم للمؤلف كثير من الاناة والجرأة لمباشرة هذا العمل وتتميمه . اراد ان يعطينا تاريخ هذه الشيعة وتعاليمها بنوع وضعي وقد طالع لذلك كتباً عديدة واصاب باتحافنا في آخر كتابه بنصوص دينية من كتبها .

امتنع المؤلف من ابداء رأي صريح بخصوص هذه الشيعة لكننا نقرأ له خلال السطور انتقادا هو حكم على غرابتها.

اننا نثني على المؤلف فقد أبان بنوع واضح اهمّ تعاليم هذه الشيعة وتصرفاتها اذ نسبها الى جمعيات سرية وقد حاول كشف بعض اعمالهم الاجتماعية كالزواج والموت والارث.

تكفي مطالعة هذا الكتاب ليبين الى اي حدّ من التعتُّه تقدر ان تبلغ سخافة عقل الانسان الذي فقد السلطة على نفسه . ا. ع. خ

اليزيديون في حاضرهم وماضيهم

بقلم السيد عبد الرزاق الحسني

مطبعة العرفان صيدا – ١٩٥٦ – ١١٣ صفحة من قطع كبير – الطبعة الثانية

لقد اثنينا مرات عديدة في مجلتنا هذه على المؤلف عبد الرزاق لحسّه الوضعي ورغبته في الذهاب الى الاصول ليتحف قراءه بتأليف مبتكر .

الطبعة الثانية لكتابه عن اليزيدية الذي نقدمه يستوجب تقتنا من اول

مطالعته فالطريقة التي اتخذها المؤلف والتي يجري عليها الكتاب تظهر حالاً حسنة : يبدأ بالبحث عن اسم اليزيدية ثم عن تاريخهم ثم عن اسم مؤسسهم المظنون عادي وتاريخه ويكلمنا بعد ذلك عن عقائد شيعتهم وكتبها الدينية وعن رؤساء الدين والشرائع الطقسية والسنن الاجتماعية والاعياد الرسمية. الفصلان الاخيران يبحثان عن عدد تابعة الشيعة والاضطهادات التي كابدوها .

في كل هذه الفصول يستند المؤلف خصوصاً الى النصوص القديمة وينتقدها كلما اقتضى الامر ويقابلها بعضاً ببعض ولا يتوقف عن العدول عن القضية الا إن انجلت وعلاوة على ذلك اراد المؤلف ان يعاين هو بنفسه مظاهرات الشيعة الدينية والاجتماعية والانسانية فاعطانا هكذا اختباره الشخصي .

لكننا نأسف على عدم اهتمام المؤلف في هذه الطبعة الثانية بتكميل قائمة الكتب. نكتفي بالتذكير بان مجلتنا هذه « المشرق » قد نشرت سنة ١٩٥٢ و ١٩٥٣ نصين مهمين عن اليزيدية وان الاب انستاس الكرملي نشر هو ايضاً بحوثاً في هذا الموضوع عينه . فهل يجهل المؤلف ذلك .

لا يسعنا في الختام الا ان نثني على المؤلف وكتابه . ا. ع. خ

عودة الفصحى الى العصر الذهبي

بقلم يوسف اغوسطين

مصر — ٨٦ صفحة — قطع كبير

كثرت الآراء في الطريقة الاصلح لتسهيل القراءة والكتابة في اللغة العربية . يفتش بعضهم على جمال الكتابة وبعضهم يطلب التسهيل والتوحيد . من رأي هؤلاء الاحتفاظ بالحروف العربية وحركاتها ويفضل غيرهم اتخاذ الخط اللاتيني . المؤلف متمسك بالخط العربي لكنه يريد ادراج الحركات بواسطة حروف العلة التي تجانسها بين بقية الحروف على السطر .

لا شك ان تنظيم هذه الطريقة المبتكرة اقتضت من قريحة المبدع لتركيبها وقتاً طويلاً وهي جديرة بان يهتم لها الادباء . اما قبول هذه الطريقة فهو من اختصاص المجامع العلمية . لكننا نرى ممكناً اختراع طرائق اخرى اكثر بساطة لكي تسهل القراءة العربية على اهل البلاد والغربا. معاً .

رأينا ان الاحتفاظ بالحروف العربية ايًا كانت الطريقة المخترعة هو الافضل لكي يبقى حاضر اللغة متصلًا بماضيها. قد يكون اتخاذ الحروف اللاتينية احسن طريقة لتسهيل القراءة لكن الطريقة التي عرضها المؤلف لا تقطع الصلة بين الحاضر والماضي وفي هذا نرى طريقته صائبة .

تمتاز ايضاً طريقة المؤلف بتسهيل صف الحروف في الطباعة وفي هذا من الفن ما يستحق ان يذكر . ا. ع خ

حولية الثقافة العربية ــ السنة الرابعة ١٩٥٤ ــ القاهرة

بقلم ابو خلدون ساطع الحصري

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – ٥٦٥ صفحة قطع كبير

يقول المؤلف ويكرر القول في مقدمته انه لا ينوي اعطاء رأي شخصي او حكم ما بخصوص بلد من البلاد العربية التي يتكلم عنها. هذا امر محمود. لكن هل بقي على قصده وقام بوعده . فالجواب صعب على هذا السؤال . اما نحن فينقصنا التقاويم التي استخدمها في بحوثه والضرورية لمن يريد الحكم في الكتاب لكننا لا نشك بانه نافع جداً . كان المؤلف قد نوى استيعاب مادة بحوثه فكيف نؤوّل تجاهله وجود جامعة القديس يوسف في بيروت ووجود بيانات سنوية كان بامكانه الحصول منها على كل المعلومات الضرورية . يسهل القول في حاشية بانه لم يتمكنه الحصول على كذا وكذا بخصوص المعاهد الاخرى. ان جاز القول هذا عن هذه الاخيرة فلا يجوز عن جامعة لها مطبعتها ودروسها العربية شهيرة برجالها كالآباء شيخو ولامنس وصالحاني ومطوف ورباط وغيرهم وهم يُعَدّون من اهمّ ممهدي الطرق للانبعاث العربي . هذا نسيان ارادي او غير ارادي لا بد من تلافيه في طبعة جديدة للكتاب او تصحيحه . ا.ع.خ

ليبنتز ــ المونادولوجيا

ترجمة البير نصري نادر

بيروت ١٩٥٦ اللجنة الدولية لترجمة الروائع الانسانية – (الاونسكو) قطع كبير

ليس امرًا هينًا نقل افكار الغير من لغة الى اخرى وبالاخص اذا كان

الموضوع فلسفياً . في هذا الكتاب يعطي ليبنتز مجمل فلسفته الذي اعده للامير اوجين دي سافوا وقد بحث فيه كل المشاكل الفلسفية بايجاز وهذا مما يزيد في صعوبة ترجمته. مع هذا فالسيد البير نادر توصل بانشائه السلس البعيد عن التصنع ان يعطينا ترجمة يشفّ خلال اسطرها النص الاصلي . لكنه اضطر احياناً الى اعطاء المعنى مشروحاً دون اللفظ الفلسفي المقابل .

منذ سنتين اعطانا السيد ج. طعمه ترجمة المؤلف نفسه . لا اودّ هنا مقابلة الترجمتين لكن الاحظ باني وجدت ترجمة السيد نادر أسلس وأصحّ . ويتقدم الترجمة بحث يدلّ على مقدرة المترجم فيه عرض مجملا. وايجاز المشاكل وحلها .

ا. ع. خ

MOHAMMED IQBAL : *Reconstruire la pensée religieuse de l'Islam.* — trad. et notes par Eva Meyerovitch. — Préface de Louis Massignon. — Librairie d'Amérique et d'Orient Adrien-Maisonneuve — Paris 1955. — 213 pp.

في هـذا الكتاب ما يدل على ثقافة مؤلفه الواسعة وقد استخدمها لتجديد بناء الفكر الديني الاسلامي. في ابواب مشبعة يعرض اهمّ مشاكل هذا الفكر واضعاً قُبالة نصوص من القرآن شواهد مأخوذة من بيرجسون ورنان ويشيد وايرسون وغيرهم . هذه المقابلة وحدها تبدو غريبة . لكن ما نرى المؤلف في الابواب التي تبحث في « المعرفة والاختبار الديني » او في « ادراك الله » او في « الأنا البشري وحريته ودوامه » يستنتج من نصوص القرآن نتائج الفلسفة العصرية يأخذنا العجب فالعُرف التاريخي والطريقة التاريخية يرفضان ذلك بتاتاً. ليس من الصعب اعادة نصّ المعنى الذي نريد لكن هـذا المعنى أيطابق الذي اراده صاحب النصّ والذي تدل عليه النصوص السابقة واللاحقة . . . رغماً عن هذه الملاحظات الخطيرة لا ننكر على المؤلف مقدرته في التفكير والتنظيم القياسي لكن هذه المقدرة قد اضرّت بالحكم في حقيقة موضوعه . كان عليه ان يقابل شتى النصوص بعضها ببعض وان ينقّب عن علاقاتها بالديانات والممارسات الدينية المجاورة . مع هذا فالكتاب قد اصاب هدفه : « اعادة بنيان » فانه جعل من القرآن كتاباً كتبه مؤلفه في القرن العشرين .

وهناك ايضاً نقص عظيم الاهمية وهو خلوّ الكتاب من قائمة كتب جديرة

بالموضوع . لا اريد ان اذكر الا امرًا واحدًا وهو انه لكي يبحث في الديانة المسيحية في حياتها الروحية وممارستها في كتابه كله ليس للمؤلف من يعتمد عليه ويستعين به الا رينان ووليم جيمس والبدعة البروتستانتية لذلك ما كان اسهل عليه انتقاد الديانة المسيحية ومؤاخذتها . كان عليه ان ينظر الى الديانة المسيحية الحقة . واننا خوفاً من الاطالة نمتنع من مقابلة النصوص ادعاماً لما قلناه . تكفي قراءة الكتاب للتأكد بانه ليس الا بنياناً نظرياً لا يرتكز على التفكير الصريح المحض والحقيقة الوضعية . ا. ع. خ

R. Köbert, S.J. *Vocabularium syriacum.* — Pontificium Institutum biblicum. — Roma 1956. — 215 pp.

كتاب جديد مفيد في الاشهر والسنين الاولى لدرس اللغة السريانية لانه موجز صريح سهل الاستعمال ويقدر ان نقول بانه يستوعب كل الالفاظ الاساسية بل ويتجاوزها لانه يحتوي الفاظ كتاب العهد الجديد (البشيطو) واحسن المنتخبات الموجودة وللدارس منفعة عظمى في اقتنائه . معجم سهل كالذي يجده في آخر كتاب منتخبات ادبية فانه يجد فيه بسهولة المعنى الذي يفتش عنه . لكن لكتاب الاب كوبرت خاصيتان اخريان تزيدان كثيرًا في قيمته : الامانة والدقة اللتان يمكن للعلم الحالي بلوغهما فقد وضع اساسه على برؤكلمن الذي منذ سنة ١٩٤٨ — سنة الطبعة الثانية — يعتبر المرجع الاعلى فيما يخص اللفظ والمعنى واشتقاق الكلمات خصوصاً علاوة على ذلك معرفة المؤلف للغات السامية مفرداتها وصرفها تساعده على الاستفادة من علم سلفه الشهير بذكاء واحكام . بمقابلاته يرغب ويثقف ويهذب المستشرق الحديث الذي يهمه الرجوع الى الاصول ومقابلة شتى احوال الكلمة في اللغات المختلفة التي حفظتها . اذن هذا المعجم هو جيد جدًا بمعنى الكلمة التام . نتمنى ان تكون طبعة كتاب دي بران الجديدة التي نرجو تنسيمها شبيهة بهذا المعجم بغزارة معلوماتها واناقتها وجلائها واعتدالها . بولس كوستاز اليسوعي

متسوّل غرناطة لهرتمان

ترجمة الارشمندريت يوسف فرج

بيروت ١٩٥٦ — دار للطباعة والنشر — ٢٤٣ صفحة — قطع وسط

من يجهل متسوّل غرناطة وهو كتاب فاتن للقارئ جزيل الفائدة يقص

علينا بصراحة وصدق حياة بطل المحبة ويكشف امام نظرنا نفساً ما زالت تحث على الجد ورجلاً شغف بمحبة اخوته وحبه لله .

شاء الارشمندريت فوج ان يتحف القراء العرب بترجمة هذه الطرفة وحسناً فعل اولاً لانه فكر باشراكنا بمنتجات الاوربيين الادبية وبغناهم الروحي ثانياً لانه قد اجاد في تسمية فكره هذا اذ قدم لنا ترجمة صادقة صحيحة ظريفة فانه قد حفظ في ترجمته ما في الاصل من وهيج وحياة . وفي هذا براعة يُشكر عليها فهو يفضل في انتخاب الالفاظ والعبارة وتركيب الكلام . هذا ما يحملنا على اطراء الترجمة وامانتها للغة الاصلية .

ا. ع. خ

البطريرك مكسيموس الرابع في اميركا بداعي المؤتمر القربان الدولي في ريو دجانيرو ١٩٥٥

هدية المسرة ١٩٥٦ — ١٩٥٥ — ١٧٢ صفحة قطع كبير

هذه رواية سفر غبطة البطريرك مكسيموس الرابع تجعلنا بدقة انشائها وزخرفه كأننا برفقة غبطته في سفر طالت مدته ووفرت اثماره.

تحدثنا مقدمة الكتاب عن المؤتمرات القربانية فيها يقص علينا المؤلف تاريخ هذه المؤتمرات ويطلعنا على نمو التقوى المتوافر نحو سر المحبة. ثم نتبع البطريرك في اعماله في البرازيل والولايات المتحدة وفي روما وفرنسا ونطلع على نجاح مساعيه لخير شرقيّ ما وراء الاتلانتيك وبالاخص الذين هم في البرازيل ومما يهج القارئ ما صدر في روما بواسطته من قوانين غايتها تقوية ايمان هولاء الشرقيين وتمكين تعلقهم بطقوسهم . وهكذا فان ملاقاة الرؤساء الروحيين مع ابنائهم لا بد ان ينعش فيهم روح الديانة وينبت تعلقهم البنوي بالكنيسة امنا.

في الكتاب صور فوتوغرافية عديدة تساعد القارئ على اتباع خطى غبطته في تنقلاته في سفره الجميل . اننا نهنئ المؤلف فقد امتعنا بكتاب تاريخي قيم .

ا. ع. خ